(525) 8 المعايير الثلاثة المتوهمّـَة للشّـِرك 1. هلالحياة والموت حدّان للتوحيد والشرك؟ لا شك أنّ التعاون، والتعاضد بين أبناء الإنسان أساس الحياة، وما التاريخ الإنساني إلاّ حصيلة الجهود البشرية التي نبعت من التعاون، وتقاسم المسؤوليات والاستفادة المتبادلة من الطاقات الإنسانية. والقرآن حافل بنماذج كثيرة من استمداد البشر بمثله، إذ يقول: (فَاسْتَغَاثَهُ الّـَذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الّـَذِي مِنْ عَدُوّـِهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ).(1) إذن فاستمداد الإنسان بالإنسان الآخر أمر واقع في الحياة البشرية وجائز عند جميع الأُمم غير أنّ للوهابيين تفصيلاً في المقام يرونه هو الحد الطبيعي الفاصل بين التوحيد والشرك. فيقولون: إنّ التوسل بالأنبياء والأولياء جائز في حال حياتهم دون مماتهم

---

1 . القصص: 15.